

61 - قراءة في فقه الأسماء الحسنى الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف وفقه الله تعالى الله الاله - 00:00:01

لقد تقدم معنا شيء من المقدمات التأصيلية والقواعد العامة في فقه أسماء الله الحسنى وهذا او ان الشروع في شرح ما تيسر من اسماء الله ومن الله وحده يستمد العون ويستمنح التوفيق - 00:00:20

ان اصول الاسماء الحسنى التي تجمع في دلالتها معاني سائر اسماء الله ثلاثة اسماء وهي الله والرب والرحمن فهذه الاسماء الثلاثة تنتظم في دلالتها جميع اسماء الله واسماء الله تدور عليها وترجع اليها - 00:00:39

حسن الله متضمن لصفات الالوهية واسم الرب متضمن لصفات الربوبية واسم الرحمن متضمن لصفات الاحسان والجود والبر ومعاني اسماء الله تدور على هذا وقد اجتمعت هذه الاسماء الثلاثة في سورة الفاتحة ام القرآن - 00:01:04

قال ابن القيم رحمة الله اعلم ان هذه سنة الفاتحة ام القرآن لانها حوت اجمالا ما حوت القرآن تفصيلا. نعم قال ابن القيم رحمة الله اعلم ان هذه السورة اشتغلت على امهات المطالب العالية اتم اشتغال - 00:01:29

وتضمنتها اكمل تضمن فاشتملت على التعريف بالمعبود تبارك وتعالى بثلاثة اسماء مرجع الاسماء الحسنى والصفات على اليها ومدارها عليها وهي الله والرب والرحمن وبنية السورة على الالهية والربوبية والرحمة فايهاك نعبد مبني على الالهية - 00:01:51

وايهاك نستعين على الربوبية وطلب الهدایة الى الصراط المستقيم بصفة الرحمة والحمد يتضمن الامور الثلاثة فهو المحمود في الهيته وربوبيته ورحمته انتهى كلامه رحمة الله واول ما نبدأ به من اسماء الله الحسنى اسمه تبارك وتعالى الله - 00:02:20

وهو اسم ذكر جماعة من اهل العلم انه اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ولهذا الاسم خصائص وميزات ان تختص بها فمن خصائص هذا الاسم انه الاصل لجميع اسماء الله الحسنى - 00:02:47

وسائر الاسماء مضافة اليه ويوصف بها قال الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال تعالى الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى و قال تعالى هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا - 00:03:09

لا الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - 00:03:35

ويقال الرحمن الرحيم الخالق الرزاق العزيز الحكيم من اسماء الله ولا يقال الله من اسماء الرحمن الرحيم او من اسماء العزيز ونحو ذلك ومن خصائص هذا الاسم انه مستلزم لجميع معاني الاسماء الحسنى - 00:03:59

دال عليها بالاجمال والاسماء الحسنى تفصيل وتبيين لصفات الالهية التي هي صفات الجلال كمال والعظمة فهو الاسم الذي مرجع مرجع سائر اسماء الله الحسنى اليه. ومدار معانيها عليه ومن خصائصه - 00:04:22

انه لا يسقط عنه الالف واللام في حال النداء فيقال يا الله فصار الالف واللام فيه كالجزء الاساسي في الاسم واما سائر الاسماء الحسنى اذا دخل عليها النداء اسقط عنها الالف واللام. فلا يقال يا الرحمن - 00:04:44

يا الرحيم يا الخالق وانما يقال يا رحمن يا خالق ومن خصائصه انه الاسم الذي اقترن به عامة الاذكار المأثورة فالتهليل

والتكبير والتحميد والتسبيح والحوقة والحسبلة والاسترجاع والبسملة وغيرها - 00:05:06

من الاذكار مقتربة بهذا الاسم غير منفكة عنه. فإذا كبر المسلم ذكر هذا الاسم. وإذا حمده حمده ذكر وإذا هل ذكره وهكذا في عامة الاذكار. نعم الحوقة لا حول ولا قوة إلا بالله الحسبيلة حسبنا الله - 00:05:31

ونعم الوكيل. البسمة باسم الله والاذكار كلها يعني جاءت في مع مذكورة مع هذا الاسم الله نعم ومن خصائصه انه اكثر اسماء الله الحسني ورودا في القرآن الكريم فقد ورد هذا الاسم في القرآن اكثر من الفين ومائتي مرة - 00:05:53
وهذا ما لم يقع لاسم اخر وقد افتح الله جل وعلا به ثلاثة وثلاثين اية وقد عدد العلامة ابن القيم عشر خصائص لفظية لهذا الاسم. ثم قال واما خصائصه المعنوية فقد - 00:06:20

قال فيها اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكيف تحصي خصائص اسم مسماه كل كمال على الاطلاق. وكل مدح وكل ثناء. وكل - 00:06:39
مجد وكل جلال وكل كرم وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود وبر وفضل فله ومنه فما ذكر هذا الاسم في قليل هذه المعاني كلها يشملها هذا الاسم الله - 00:07:00

كلها من معانيه نعم فما ذكر هذا الاسم في قليل الاكثره ولا عند خوف الا ازاله ولا عند كرب الا كشفه ولا عند ضيق الا وسعه. ولا تعلق به ضعيف الا افاده القوة. ولا - 00:07:20

ذليل الا ان الله العزة ولا فقير الا اصابه غني ولا مستوحش الا انسه لعله فقير مستوحش مضبوطة عندك هنا نعد ما قبلها ولا تعلق به ضعيف نعم الا افاده القوة ولا ذليل - 00:07:43

الا ان الله العزة ولا فقير عندك ما مكسورة؟ الكسر. لا خطأ ولا فقير الا اصابه غنيا ولا مستوحش الا انسه ولا مغلوب الا ايده ونصره ولا مضطرب الا كشف ضره ولا شديد الا او اه - 00:08:09

فهو الاسم الذي تكشف به الكربات وتستنزل به البركات والدعوات وتقال به العثرات تدفع به السينات وتستجلب به الحسنات. الى اخر كلامه رحمة الله واما معنى هذا الاسم فاصله الله. وهو بمعنى المعبود - 00:08:34

والله اسم من اسماء الله الحسني. ورد في القرآن الكريم. قال الله تعالى والهكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله وما امرؤ الا - 00:08:58

فليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال تعالى قل انما يوحى الي انما الهمم الله واحد. فهل انت مسلمون هذا وان اجمع واحسن ما قيل في معنى الله ما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال الله - 00:09:18

ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين رواه ابن جرير في تفسيره. فقد جمع رضي الله عنه في هذا التفسير بين امرين الاول الوصف المتعلق بالله من هذا الاسم الكريم وهو الالوهية التي هي وصفه الدال عليها التي هي وصفه الدال عليها لفظ الله - 00:09:45
كما دل على العلم الذي هو كما دل على العلم الذي هو وصفه لفظ العليم وكما دل على العزة التي هي وصفه لفظ العزيز. وكما دل على الحكمة التي هي وصفه لفظ الحكيم - 00:10:13

وكما دل على الرحمة التي هي وصفه لفظ الرحيم. وغيرها من الاسماء الدالة على ما قام بالذات من مدلول صفاتها فكذلك الله هو ذو الالوهية والالوهية هي التي والالوهية التي هي وصفه - 00:10:33

هي الوصف العظيم الذي استحق ان يكون به الها. بل استحق الا يشاركه في هذا الوصف العظيم مشارك بوجه من الوجه. تدخل هنا جميع الصفات صفات الله نعم لانها هي صفات الالوهية التي لا جلها استحق ان يؤله وان يعبد وان يخضع له ويدل - 00:10:56
نعم واصفات الالوهية هي جميع اوصاف الكمال واصفات الجلال والعظمة والجمال. واصفات الرحمة البر والكرم والامتنان فان هذه الصفات هي التي يستحق ان هي التي يستحق؟ يستحق ان يؤله يعبد لا جلها - 00:11:21

فيؤله لان له اوصاف العظمة والكبراء ويؤله لانه المتفرق بالقيومية والربوبية والملك والسلطان ويؤله لانه المتفرق بالرحمة وايصال النعم الظاهرة والباطنة الى جميع خلقه. ويؤله لانه المحيط بكل شيء علما وحكما وحكمة واحسانا ورحمة وقدرة وعزه وقهرها

ويؤله لانه المتفرد بالغنى المطلق التام من جميع الوجوه كما ان ما سواه مفتقر اليه على الدوام من جميع الوجوه. مفتقر اليه في ايجاده وتدبیره مفتقر اليه في امداده ورزق ورزقه - [00:12:22](#)

مفتقر اليه في حاجته في حاجاته كلها مفتقر اليه في اعظم الحاجات واسد الضرورات وهي افتقاره الى عبادته وحده. والتأله له وحده. فالالوهية تتضمن جميع الاسماء الحسنى والصفات العليا الثاني الوصف المتعلق بالعبد من هذا الاسم - [00:12:43](#) ابن عباس ذو العبودية قال ذو الالوهية والعبودية هذا هذا الثاني وما يتعلق بالعبد نعم الوصفة الثانية متعلقة بالعبد من هذا الاسم وهو العبودية. فالعباد يعبدونه وبألهونه. قال الله تعالى - [00:13:11](#)

وهو وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله اي يأله اهل السماء واهل الارض طوعا وكرها الكل خاضعون لعظمته منقادون لرادته ومشيئته عانون لعزته وقيوميته وعباد الرحمن بألهونه ويعبدونه ويبذلون له مقدورهم من التأله القلبي والروحي والقولي - [00:13:30](#)

والفعل بحسب مقاماتهم ومراتبهم. وقد جمع الله هذين المعنيين في عدة مواضع من القرآن مثل قوله تعالى اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقوله - [00:14:02](#) فاعيده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمي يا الاستفهام هنا بمعنى النفي اي لا سمي له نسأل الله عز وجل ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله - [00:14:31](#)

وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا ولوالاة امرنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم ات نفوسنا تقوها وزكها انت خير من زكها انت ولها ومولها سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:53](#) اللهم صل وسلم على عبدي ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:15:18](#)